

النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ حَنْ أَنْفُسِهِمُ الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّزَاقِ الْبَدْرِ

عبدالرزاق البدر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعود بالله من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا من يهده الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

واشهد ان محمدا عبد ورسوله وصفيه وخليله وامينه على وحيه ومبلغ الناس شرعه ما ترك خيرا الا دل الامة عليه. ولا شرا الا حذرها منه. فصلوات الله وسلامه عليه وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:00:31

اما بعد ايها المؤمنون عباد الله اتقوا الله تعالى فان من اتقى الله وقاده وارشدته الى خير امور دينه ودنياه ايها المؤمنون عباد الله لقد خص الله جل وعلا نبيه المصطفى - 00:01:02

ورسوله المجتبى وخليله المختار صلوات الله وسلامه وبركاته عليه بان جعله عليه الصلاة والسلام او لا بكل مؤمن من نفسه قال الله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وثبت في صحيح البخاري - 00:01:33

من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اولى بكل مؤمن في الدنيا والآخرة واقراؤا ان شئتم النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم ايها المؤمنون عباد الله - 00:02:09

وتحت هذه الاولوية من الفقه العظيم والادب الرفيع والمعرفة بحق النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وما يجب على الامة نحوه من ادراك مكانته العظيمة ومنزلته العلية و شأنه الرفيع صلوات الله وسلامه عليه - 00:02:39

ولهذا عباد الله ينبغي ان نعلم ان هذه الاولوية تتضمن من الفقه امورا عديدة لابد من العناية بها والعمل على تحقيقها ومن ذلك عباد الله ان تقدم محبته صلى الله عليه وسلم - 00:03:14

على محبة النفس والناس اجمعين فهو اولى بكل مؤمن ومؤمنة من نفسه ولهذا ثبت في صحيح البخاري ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال لانت يا رسول الله احب الي من كل شيء الا من نفسي - 00:03:51

فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه فقال عمر لانت الان والله احب الي حتى من نفسي. قال الان يا عمر - 00:04:22

وثبت في الصحيحين عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا احدكم حتى اكون احب اليه من والده ووالده والناس اجمعين وما يدخل تحت هذه الاولوية - 00:04:45

طاعة النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه ولزوم نهجه وترسم خطاه قال الله تبارك وتعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم فليست - 00:05:11

هذه الاولوية مجرد كلمة تقال وليس المحبة للنبي صلى الله عليه وسلم مجرد امر يدعى. وانما حقيقة ذلك اتباعه عليه الصلاة والسلام. والسير على منهاجه القويم ولزوم صراطه المستقيم. صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 00:05:43

ومما يدرج تحت هذه الاولوية ان نعتقد يا معاشر المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم انصح لانفسنا منا واحرص عليها منا. واشفق عليها منا لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. حريص - 00:06:19

عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم وما يدخل تحت هذه الاولوية يا عباد الله ان ندرك مكانة النبي عليه الصلاة والسلام في دعوة العباد وتخلصهم من النار وعذاب الجبار ولو تأمل المتأمل في هذا المقام - 00:06:54

لوجد ان الانسان يحمل نفسا امارا بالسوء. لو طاوعها لاهلكته فنفس الانسان تدعوه الى هلاكه. واما الرسول عليه الصلاة والسلام فانما

يدعوك لنجاتك وتأمل في هذا المقام ما ثبت في الصحيحين - 00:07:26

من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مثلي ومثل امتي كمثل رجل استوقد نارا فجعلت الدواب والفراش يقعن فيه واني اخذ بحجزكم - 00:07:57

وانكم تقدمون فيه فهذا مثل يبين عباد الله عظيم نصحه عليه الصلاة والسلام لامته في انقاذهم من النار وسخط جبار وان شأنه عليه الصلاة والسلام مع الامة كشأن هذا الرجل المذكور في هذا المثل - 00:08:27

وشأن الفراش مع النار ولهذا عباد الله من لم يطع الرسول عليه الصلاة والسلام يكون نهبة للشيطان وطوعا للنفس الامارة بالسوء فتكون حاله عيادة بالله حالا احرق من الفراش الذي يرى يتسلط في النار - 00:09:02

ايها المؤمنون عباد الله وما يدخل تحت هذه الاولوية نصرة الرسول صلى الله عليه وسلم ونصرة الدين الذي جاء به عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا - 00:09:34

لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه. وتسبحوه بكرة واصيلا وتعزير الرسول صلى الله عليه وسلم نصرته ومنعه وتوقيره عليه الصلاة والسلام احترامه ومعرفة حقه وقدره عباد الله وما يدخل تحت هذه الاولوية - 00:10:03

مراجعة الادب مع رسول الله صلی الله عليه وسلم فان الادب مع الرسول صلی الله عليه وسلم ينبغي ان يكون اعظم من ادب المرء مع نفسه ومع عموم الناس فله عليه الصلاة والسلام - 00:10:39

من الادب مع الناس ارفع رتبة واعلى منزلة صلوات الله وسلامه عليه كيف لا عباد الله والناس انما عرفوا الادب من جهته واهتدوا الى الاخلاق من طريقه. وتعلموا الخير من هديه. صلوات الله وسلامه - 00:11:05

عليه وما يدخل في باب الادب معه عليه الصلاة والسلام تحقيق قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدروا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله اي لا تقولوا حتى يقول ولا تفعلا حتى يفعل - 00:11:32

فليس من الادب مع الرسول عليه الصلاة والسلام في شيء ان ترد سنته او ان افترض على حديثه او ان يجعل حديثه عليه الصلاة والسلام كسائر احاديث الناس القابلة للأخذ - 00:12:03

هو الرد والقبول وعدم القبول فكل ذلك ليس من الادب معه صلی الله عليه وسلم في شيء ايها المؤمنون عباد الله ويدخل تحت هذه الاولوية ان ندرك مكانة النبي صلی الله عليه وسلم العظيمة - 00:12:26

ومنزلته الرفيعة في هداية الخلق وبيان الحق فان الناس عباد الله لم يحصل لهم نفع وفلاح ونجاة وفوز في الدنيا والآخرة. الا بتحقيق وتطبيق ما جاء به عليه الصلاة والسلام - 00:12:56

فكل خير ونفع انما وصل الى الناس من جهته عليه الصلاة والسلام وكل اندفاع شر وبلاء. انما حصل بسبب دعوته عليه الصلاة والسلام وكلما ادرك الناس هذه الاولوية التي خص الله بها رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:13:25

وعملوا على تحقيقها. نالوا من السعادة والفلاح في الدنيا والآخرة بحسب ما عرفوه وحققوه. من الایمان بهذه الاولوية والاحقية. لرسول الله صلی الله عليه وسلم يا ربنا بصرنا بحق نبیک الکریم علیه الصلاة والسلام - 00:13:57

اللهم يا ربنا الهمنا رشد انفسنا ووفقا للمعرفة بهذه الاولوية عظيمة التي خصت بها نبیک المصطفی ورسولک المجتبی علیه الصلاة والسلام اللهم يا ربنا نسألک ان تعم قلوبنا بمحبة صادقة - 00:14:30

لهذا الرسول صلی الله عليه وسلم موجبة لاتباعه ولزوم نهجه وترسم خطاه واصلح لنا شأننا كله ولا تكوننا الى انفسنا طرفة عين. اقول هذا القول واستغفر الله لي لكم وسائر المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه يغفر لكم. ان - 00:15:00

هو الغفور الرحيم الحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلی الله عليه وسلم عليه وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:15:30

اما بعد عباد الله اتقوا الله تعالى ثم على مرؤا رعاكم الله ان مما يدخل في هذه الاولوية للرسول صلی الله عليه وسلم بالمؤمنين من انفسهم ان نعلم انه عليه الصلاة والسلام لامته بمنزلة الوالد. يعلمهم ويربيهم - 00:16:05

اذا ففي مسند الامام احمد وسنن ابي داود وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما لكم بمنزلة الوالد وجاء في قراءة بعض الصحابة النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم - [00:16:38](#)

وازواجه امهاتهم وهو اب لهم وهذه الابوة يا معاشر المؤمنين. ابوة دينية تعلو ابوة النسب عليها فان ابوة النبي عليه الصلاة والسلام لامته ابوة الروحانية دينية واما ابوة كل والد لولده فهي ابوة جثمانية بدنية. وشتن - [00:17:09](#)
بين الابوتين عباد الله وباب هذه الاولوية في معرفة حق الرسول وقدره العظيم باب واسع جدا لكن الجدير بكل مسلم ان تعظم عنایته بهذا المقام فهما وتحقيقا وايمانا عباد الله - [00:17:48](#)

واذا تأمل المتأمل في واقع الناس وحقيقتهم مع هذه الاولوية والمعرفة الرسول عليه الصلاة والسلام يجد انهم طرفان ووسط طرف
مال الى الغلو في حق الرسول عليه الصلاة والسلام فاستحال المحبة عند الرسول صلی الله عليه وسلم الى ممارسة دروب من
البدع - [00:18:21](#)

وصنوف من الضلالات التي ما انزل الله بها من سلطان. يمارسها زعما منه انه يريد بذلك اظهار محبة النبي عليه الصلاة والسلام وابراز
تحقيق اولويته صلی الله عليه وسلم وهذا الصنف من الناس انما وقعوا فيما وقعوا فيه. عندما تعاملوا مع هذه الاولوية - [00:18:58](#)
محبة تعاملوا بعيدا عن زمام الشرع وضوابطه العظيمة. موازيته القوية واما الصنف الاخر من الناس فصنف جفوا في حق الرسول
عليه الصلاة والسلام. فلم يعرفونه قدرها ولم يعرفوا له مكانه. ولم يرتفعوا به رأسا. صلوات الله وسلامه - [00:19:35](#)

وببركاته عليه والحق عباد الله قوام بين ذلك ووسط بين هاتين الضلالتين وحسنة بين هاتين السعيتين. فلا غلو ولا جفاء ولا افراط ولا
تفريط وخير الامور او سلطها. لا تفريطها ولا افراطها - [00:20:06](#)

ايها المؤمنون عباد الله اعلموا ان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدى هدى محمد صلی الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل
محدثة بدعة. وكل بدعة ضالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة. وصلوا وسلموا رعاكم الله على محمد بن عبد الله -
[00:20:35](#)

كما امركم الله بذلك في كتابه فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقال صلی الله عليه
 وسلم من صلی الله عليه بها عشرا. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد - [00:21:05](#)

كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل
ابراهيم انك حميد مجيد. وارضى الله عن الخلفاء الراشدين الائمة المهديين ابى بكر وعمر وعثمان وعلي وارض - [00:21:35](#)
الله عن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم وكرمك واحسانك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز
الاسلام وال المسلمين. اللهم ثم انصر من نصر دينك وكتابك وسنة نبيك محمد صلی الله عليه وسلم. اللهم - [00:22:05](#)

انصر اخواننا المسلمين المستضعفين في كل مكان. اللهم كن لهم ناصرا ومعينا. وحافظ ومؤيدا. اللهم احفظهم بما تحفظ به عبادك
الصالحين. اللهم وعليك الدين فانهم لا يعجزونك. اللهم انا نجعلك في نحورهم ونوعذ بك اللهم من شرورهم - [00:22:35](#)
الله امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولائتنا فيمن خافك والثقافة واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا
لما تحبه وترضاه من سيد الاقوال وصالح الاعمال. اللهم انت نفوسنا تقوها زکها انت خير من زکاها - [00:23:05](#)

انت ولها ومولها. اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يقربنا الى حبه. اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا.
واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير - [00:23:35](#)
الموت راحة لنا من كل شر. اللهم اغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله اوله وآخره علانيته وسره. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وذرياتهم
وجميع عن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انت غفور رحيم - [00:24:05](#)

ربنا انا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. عباد
الله اذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:24:35](#)
00:25:05 -